مجلس النواب

فريق التقدم والاشـتـراكيـة الرباط في 2022/08/29

الرقم : 5961

الى السيد وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

المعضلة الصحية والبيئية في جماعة الشلالات بعمالة المحمدية بسبب نشاط شركة للصلب

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته, و بعد.

السيدة الوزيرة المحترمة؛
من المعلوم أن المقاربة المعتمَدة ببلادنا في ما يتعلق بالإنتاج الاقتصادي، ولا سيما في ما يتصل بالاستغلال المنجمي، تقوم قبليا على دراسة وتقييم مدى تأثير المشاريع على البيئة. وهي مقاربة إيجابية، سواء من حيث البُعد الإيكولوجي، أو على صعيد الموارد الطبيعية، أو على مستوى الحفاظ على الصحة العامة.
إلا أن هذه المقاربة المؤطّرة بالقانون لا تجد لها، في عددٍ من الحالات، تطبيقاً فعالاً، لأسباب متعددة، من بينها ضعف أو غياب المراقبة لبعض الممارسات الفاسدة وغير المشروعة التي تتورط فيها أطرافٌ مختلفة، وتقتضي التدخل الصارم للسلطات العمومية ذات الاختصاص، وفي مقدمتها مصالح وزراتكم.
بهذا الصدد، وفي جماعة الشلالات التابعة لعمالة المحمدية، توصلنا بمعلومات من فاعلين مدنيين تفيد بأن ثمة شركة خاصة للصلب متخصصة في تذويب الحديد تتسبب، بنشاطها، في إحداث مشاكل بيئية خطيرة، تتمثل في انبعاثاتٍ غازية خانقة على طول اليوم. وهو ما يُفضي إلى إصابة المواطنات والمواطنين بأمراض تنفسية خطيرة، بالإضافة إلى أمراض أخرى مستعصية.
وعلاوة على أنّ نشاط الشركة المومأ إليها يجعل العيش بالمنطقة المعنية شبه مستحيل، فإنّه يلحق أضراراً جسيمة بالمساحات الخضراء والهواء والتربة، وهو ما يهدد الحياة الطبيعية هناك بالانقراض والاندثار.
على هذا الأساس، أنقل إليكم، السيدة الوزيرة، من باب المسؤولية التمثيلية والرقابية، ما يروج لدى المواطنين والفاعلين بالمنطقة من احتمال ألاّ يكون المصنع المُشارُ إليه متوفرا على التراخيص اللازمة والقانونية للقيام بكل الاستغلالات التي يباشرها، لا سيما والظاهر أن الشركة واجهت أحكاماً قضائية، بسبب نشاطها، يتعين تفسير حيثياتها ومدى الالتزام بتنفيذها للرأي العام.
وتأسيساً على المعلومات والمعطيات التي سوف تتوصلون إليها، بحكم ما تتوفرون عليه من وسائل واختصاصات، نسائلكم، السيدة الوزيرة، عن الإجراءات العاجلة التي تعتزمون اتخاذها من أجل تصحيح ما يُرَجَّحُ أنه يشكل اختلالاتٍ تُحيط بالموضوع، بالنظر إلى أن القانون لا يمكن أبداً أن يسمح بهذه المعضلة الصحية والبيئية التي تمس بشكلٍ مباشر وخطير سلامة إطار عيش المواطنات والمواطنين وحياتهم.
وتقبلوا، السيدة الوزيرة، فائق عبارات التقدير والاحترام.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

لبنى الصغيري